

## تقرير التوجّهات الشهري

### يُغطّي الهجرة المختلطة من و عبر وإلى شمال إفريقيا

النطاق: تُغطّي هذه النشرة اتّجاهات الهجرة المختلطة في الجزائر ومصر وليبيا ومالي والمغرب والنيجر والسودان وتونس واليونان وإيطاليا. المصطلحات: يتمّ في مُختلف أجزاء هذه النشرة استخدامُ مصطلحات المهاجر والآجئ وطالب اللّجوء معاً لتغطية كافة الأشخاص الذين تتألّف منهم تدفّقات الهجرة المختلطة. وفي حال حدّد المصدرُ الإقليميُّ فئةً مُعيّنة، سيتمّ استخدام المصطلح المناسب. المصادر: يتمّ استقاء البيانات من طيف واسعٍ من المصادر، بما في ذلك الحكومات ومُنظّمات المُجتمع المدنيّ ووسائل الإعلام.

حول المركز: إنّ مركز الهجرة المختلطة، هو مركزٌ معرفيٌّ وإقليميٌّ وأمانة إقليميةٌ لفريق العمل المعنيّ بالهجرة المختلطة في شمال إفريقيا والذي يضمّ كلاً من المجلس الدنماركيّ للآجئ والمنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان والأمانة الإقليمية للهجرة المختلطة ومُنظمة أنقذوا الأطفال والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويشجّع المركز نهجاً قائماً على حقوق الإنسان لضمان توفير الحماية للأشخاص الذين يهاجرون ضمن تدفّقاتٍ مختلطةٍ ومعقدةٍ إلى شمال إفريقيا ومنها وغيرها أيضاً.

## أبرز الأحداث



### عمليات النقل وإعادة التّوطين

- تمّ في الفترة بين ٢٨ أيلول/سبتمبر و٨ تشرين الثاني/نوفمبر نقلُ نحو ١٢١٢ شخصاً -٩٢١ شخصاً من اليونان و٢٩١ شخصاً من إيطاليا- إلى غيرها من الدّول الأعضاء في الاتّحاد الأوروبي، وذلك في إطار مخطّط أيلول/سبتمبر للعام ٢٠١٥. علماً أنّ هناك نحو ٢٤٠٠٠ شخص في اليونان و٢٠٤٠٠ شخص في إيطاليا من المؤهلين للنقل إلى الدّول الأوروبيّة الأخرى. وفي إطار **خطة إعادة التّوطين** لشهر تمّوز/يوليو ٢٠١٥، تمّت إعادة توطين ١١٨٥٢ شخصاً من إجمالي ٢٢٥٠٤ أماكن مُتاحة لإعادة التّوطين (٥٢٪)، وذلك وصولاً إلى ٧ تشرين الثاني/نوفمبر. وإضافة إلى ذلك، تمّت وصولاً إلى ٩ تشرين الثاني/نوفمبر إعادة توطين ٢٢١٧ سورياً من تركيا إلى اليونان، بموجب **الاتفاق بين الاتّحاد الأوروبي وتركيا**.

### تسعى ألمانيا للحدّ من الهجرة من إفريقيا

- مع استمرار وصول المهاجرين إلى أوروبا والانتخابات المُقبلة في ألمانيا، تزايد الضّغوط على المُستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للحدّ من تدفّقات الهجرة من إفريقيا. هذا وقد قامت ميركل في أوائل شهر تشرين الأول/أكتوبر **بإجراء زيارة** إلى مالي والنيجر وإثيوبيا، أمله بأنّ التعهّد باستثماراتٍ أوروبية جديدة في المُبادرات التّنمويّة والأمنيّة من شأنه أن يساعد على الحدّ من الهجرة القادمة من القارة الإفريقيّة.
- وأفادت التقارير في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر بأنّ وزارة الدّاخلية الألمانية **اقترحت إعادة المهاجرين** الموقوفين في عرض البحر إلى القارة الإفريقيّة لينتظروا عمليات اللّجوء الرّسميّة. **وأدان** سياسيّو المعارضة خطة الوزارة، مُشيرين إلى أنّها تُمثّل زيادةً في التدهور في حقّ اللّجوء.

### زيادة انخراط حلف شمال الأطلسي في الجهود المبذولة لمكافحة التهريب عبر بحريّة

- في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، وافق حلف شمال الأطلسي على **تعزيز التعاون** مع الاتّحاد الأوروبي في الجهود الرّامية إلى مكافحة التهريب في بحر إيجه. ولاتزال الحكومة التركيّة في تعارض مع البعثة، معتبرة بأنّه ليس هناك حاجة لمواصلة قيام الشّرف الحربيّة بدوريات قبالة السّواحل التركيّة، وخاصّة في ظلّ تضالّ محاولات العبور إلى اليونان. كما أعلن حلف شمال الأطلسي نيّته في زيادة مُشاركته في أنشطة مكافحة التهريب في البحر الأبيض المُتوسّط، وذلك من خلال تقديم الدّعم لعمليّة صوفيا البحريّة التي يقوم بتنفيذها الاتّحاد الأوروبي.

### يكشّف أحد التّقارير بأنّ الغالبية العظمى من المهاجرين يعرضون للإتجار بالبشر والاستغلال في طريقهم إلى أوروبا

- وفقاً لتقرير صادرٍ عن وكالة الأمم المُتحدة للهجرة (المُنظمة الدوليّة للهجرة)، إنّ ما يزيد عن ٧٠٪ من المهاجرين والأجانب وطالبي اللّجوء المُنتقلين برّاً عبر شمال إفريقيا، والمُتجهين نحو أوروبا، أصبحوا ضحايا للاستغلال والإتجار بالبشر والإتجار بالأعضاء البشريّة أثناء رحلتهم. قضت المُنظمة الدوليّة للهجرة ١٠ أشهرٍ في عمليّة **جمع البيانات** من أكثر من ٩٠٠٠ مهاجرٍ على امتداد طرق الهجرة وسط وشرق المُتوسّطية. وقال نصفُ عدد من شملهم الاستطلاع بأنّهم عملوا دون أجر لقاء ذلك، وأشار ٤٩٪ من مُجمّل عدد المُستطلّعين بأنّهم حُجزوا في موقعٍ ما رغماً عنهم، ويكشفُ التقرير عن وجود علاقة ارتباطٍ طرديّ بين الوقت الذي يقضيه المهاجرون في العبور وخطر التعرّض للإتجار بالبشر والاستغلال.

### تقرير للأمم المُتحدة: من شأن سياسات الهجرة التّقيدية أن تُضرّ أمن الدّولة

- كشفَ تقريرٌ جديدٌ صادرٌ عن المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب بأنّ سياسات الهجرة التّقيدية بشكلٍ مُفرط -بما في ذلك بناء الأسوار وتجريم الهجرة غير النّظاميّة وعمليات الإجبار على التّراجع- قد تُؤدّي في الحقيقة إلى خلق ظروف مواتية للأنشطة الإرهابيّة. وتأتي هذه النتائج في ظلّ تقارير تُفيد بأنّ الدّول الأعضاء في الاتّحاد الأوروبي تُؤدّي **توسيع الرّقابة** الحدوديّة الطّائرة داخل منطقة السّفر الأوروبيّة، بعد انتهائها في منتصف شهر تشرين الثاني/نوفمبر. فقد تمّ تجميدُ منطقة الشنغن الأوروبيّة بشكلٍ جزئيّ في العام الماضي نتيجةً لتدفّقات المهاجرين والأجانب وطالبي اللّجوء إلى القارة الأوروبيّة.

## الجزائر

### محاوالت مُغادرة الجزائر

- أفادت التقارير في الفترة بين ٢٥ و٢٦ تشرين الأول/أكتوبر أنّه تمّ **إيقاف** نحو ٧٦ شخصاً قبالة سواحل مدينة عنابة الجزائريّة، في ثلاثة قوارب بدائيّة الصّنع. وبحسب ما ورد، تلقّى الأشخاص الموقوفون العناية الطبيّة قبل نقلهم للمثول أمام

## مصر

### خوكمة الهجرة

- في منتصف شهر تشرين الأول/أكتوبر، قامت الحكومة المصريّة بإطلاق **«الاستراتيجية وطنيّة لمكافحة الهجرة غير الشرعيّة»**. وستشمل هذه الاستراتيجية، التي سيتمّ تنفيذها خلال العقد المُقبل، خطة عملٍ سيتمّ تحديثها مرّتين سنويّاً. وخلال الشهر ذاته، أقرّ البرلمان المصريّ أيضاً **قانون مكافحة التهريب**، الذي يقوم بتجريم مُمارسات تهريب الأشخاص ويُصدّر عقوبات سجنٍ وغراماتٍ على المُهريين وشركائهم.

### احتجاز المهاجرين والأجانب وطالبي اللّجوء

- أفادت التقارير باحتجاز خمسة مواطنين أجنبيّين في حادثة واحدة في شهر تشرين الأول/أكتوبر، وذلك لمحاولتهم الشّروع بالهجرة غير النّظاميّة عبر البحر من السّاحل الشماليّ لمصر. ويُمثّل ذلك انخفاضاً كبيراً في أعداد الأشخاص المُحتجزين

المحكمة لخصوع الإجراءات الجنائيّة للهجرة «غير الشرعيّة». وتأتي هذه الحوادث بالتزامن مع التقارير التي تُشيرُ إلى الجزائر باعتبارها **مركز العبور والمقصد** المُفضّل أكثر فأكثراً بالنسبة للمهاجرين -وتحديدًا المهاجرين من البلدان الواقعة جنوب الصحراء الكبرى- مع تدهور الأمور في ليبيا ممّا يجعلها ممرّاً أكثر خطورة.

مُقارنة بشهر أيلول/سبتمبر، حيث تمّ احتجازُ نحو ٨٧٤ شخصاً. وقد يعود هذا الانخفاض إلى سوء الأوضاع في عرض البحر وبداية فصل الشّتاء، الأمر الذي عادةً ما يُحدث انخفاضاً في أعداد محاولات الهجرة غير النّظاميّة. وبحسب التقارير، بلغ إجماليّ عدد المواطنين الأجنبيّين الذين تمّ احتجازهم في العام ٢٠١٦ نحو ٤٩٨٥ شخصاً، وصولاً إلى أواخر شهر تشرين الأول/أكتوبر، وذلك في ١٢١ حادثة منفصلة، ممّا يُمثّل ارتفاعاً بنسبة ٣٨٪/٣ مقارنة بالأعداد المُسجّلة في الفترة ذاتها من العام ٢٠١٥. ولا يزال عددُ الأطفال المنفصلين غير المصحوبين الذين تمّ احتجازهم في العام ٢٠١٦ هو العدد ذاته الذي تمّ تسجيله في الشّهر الماضي، أي ٤٤٠، ممّا يشيرُ إلى أنّه ليس هنالك بين الأشخاص الخمسة الذين تمّ احتجازهم في شهر تشرين الأول/أكتوبر أيُّ أطفالٍ غير مصحوبين. بيد أنّ الأطفال المنفصلين عن ذويهم غير المصحوبين يُمثّلون نحو ٥٤٪ من إجماليّ ٨٢٢ طفلاً تمّ احتجازهم

بحلول ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، من العام ٢٠١٦، مقارنة بنسبتهم التي بلغت ٢٦٪/ من أصل ٥٤٣ طفلاً محتجزاً في العام ٢٠١٥ بأكمله.

إن غالبية المواطنين الأجانب الذين تم احتجازهم في الساحل الشمالي هذا العام هم سودانيون وصوماليون، ويلهم الإريتريون والإثيوبيون. وكان ٥١٪ من المحتجزين الأجانب في العام ٢٠١٦ من بين المسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين باعتبارهم لاجئين وطالبي لجوء. ومن بين كافة المواطنين الأجانب الذين تم احتجازهم في العام ٢٠١٦، ورد الإفراج عن ٢٩٢٢ شخصاً، في حين تم ترحيل ١٩٠٥ أشخاص لم يكونوا مسجلين لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. وبالإضافة إلى ذلك، تم نقل ١٦ شخصاً من غير المسجلين إلى سجن القناطر على مدار السنة، في حين تم في شهر تشرين الأول/أكتوبر فقط، ترحيل ٦ أشخاص سوريين إلى السودان.

#### محاولات العبور إلى ليبيا

• في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، تم إلقاء القبض على ٥٩ مواطناً مصرياً وسودانياً لمحاولة عبور الحدود إلى ليبيا، وتمت إحالتهم لاحقاً إلى محكمة عسكرية مصرية.

## ليبيا

#### الحوادث البحرية

• تم إنقاذ أكثر من ٢٠٠٠ مهاجرٍ ولاجئٍ وطالب لجوءٍ قبالة السواحل الليبية في تشرين الأول/أكتوبر، في أكثر من ٧٥ حادثاً، ليصل إجمالي عددٍ من تم إنقاذهم من قبل خفر السواحل الليبي في العام ٢٠١٦ إلى ١٤٧٢٥ شخصاً. وفي الفترة ذاتها، سُجِّلت ٣٩٠ حالة وفاة على امتداد طريق الهجرة المنطلقة من ليبيا والعبارة وسط البحر الأبيض المتوسط. ومع استمرار الشروع بالهجرة من السواحل الليبية، بدأ الاتحاد الأوروبي دورة تدريبية لخفر السواحل الليبي في أواخر شهر تشرين الأول/أكتوبر، في إطار الجهود الرامية لوقف تدفق المهاجرين من شمال إفريقيا.

#### دعم المنظمة الدولية للهجرة للعودة الطوعية

• في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، تم تقديم خدمات المساعدة على العودة الطوعية لنحو ١٥٤ مهاجرًا نيجريًا من ليبيا، كان من بينهم ٩٨ امرأة ورضيع وثلاثة أطفال. وقد قضى كل هؤلاء المذكورين، ما عدا شخص واحد فقط، عدة أشهرٍ في مراكز الاحتجاز الليبية. كما تمت مساعدة ١٤٢ مهاجرًا من بوركينا فاسو في العودة الطوعية من ليبيا إلى الديار في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر. وإضافة إليهم، تمت في ١ تشرين الثاني/نوفمبر مساعدة ١٦٧ مهاجرًا نيجريًا في العودة الطوعية من جنوب ليبيا إلى النيجر، وكان من بينهم ٤٨ امرأة و٤٠ طفلاً.

## مالي

#### اللاجئون والعائدون المائليون

• كان هناك نحو ١٣٥٩٨٥ لاجئًا ماليًا تم تسجيلهم في المنطقة وصولاً إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، مما يُشير إلى زيادة طفيفة في الأعداد المسجلة في نهاية شهر أيلول/سبتمبر (١٣٤٨١٤ لاجئًا). ومن بين اللاجئين المائليين المسجلين، يُقيم ٦٠٨٢٣ لاجئًا في النيجر (أي ٤٤,٧٪ منهم)؛ و٤٢٨٦٧ لاجئًا في موريتانيا (أي ٣١,٥٪ منهم)؛ ويُقيم ٣٢٢٩٥ لاجئًا منهم في بوركينا فاسو (أي بنسبة ٢٣,٧٪). وقد كانت الغالبية العظمى من اللاجئين المسجلين الجدد (١٠٦٩ لاجئًا) مسجلة في موريتانيا. لم يتم تسجيل أي حالات عودةٍ للاجئين المائليين في شهر تشرين الأول/أكتوبر.

#### ألمانيا تتعهد بدعم مالي

• تعهدت المستشار الألمانية أنجلا ميركل أثناء زيارتها الدبلوماسية إلى القارة

## المغرب

#### تسعى كلُّ المغرب وألمانيا إلى زيادة التعاون في حوكمة الهجرة

• عقد وزيرُ الداخلية المغربي في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر محادثاتٍ مع نظيره الألماني في برلين لمناقشة سبل التعاون في إدارة الهجرة والأمن. وأكد الوزير المغربي بأن المغرب ستكثف الجهود لتسهيل عودة المهاجرين المغاربة غير النظاميين من ألمانيا.

#### الهجرة غير النظامية إلى أوروبا

• أشارت التقارير الواردة في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر قيام نحو ١٠٠ شخصٍ تسلق

ورغم الانتقادات الشديدة من قبل الجماعات الحقوقية، بدأت المحكمة التحقيق في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر.

#### تبحث كلُّ من مصر واليونان وقبرص سبل التعاون في مجال الهجرة

• في ١١ تشرين الأول/أكتوبر، تم عقد قمة ثلاثية في القاهرة بين زعماء كلِّ من القبرص واليونان ومصر لبحث سبل التعاون في الحد من الهجرة غير النظامية. وناقش القادة الثلاث خلال القمة فرص تعزيز العلاقات الاستراتيجية وإيجاد حلولٍ بديلةٍ للإجراءات الأمنية والترحيل.

#### تكثيف الدعم الأوروبي لمصر

• في ١١ تشرين الأول/أكتوبر، تلقت مصر ١٢٩ مليون يورو كضماناتٍ من الاتحاد الأوروبي لدعم التنمية الاجتماعية الاقتصادية فيها، بما في ذلك إزاء قضية الهجرة. وإضافة إلى ذلك، أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيدخل في شراكة مع منظمة اليونيسيف في مشروع إنساني يرمي إلى توفير المزيد من الفرص التعليمية للأطفال اللاجئين والمصريين. وسيتم في إطار هذا المشروع فتح ٣٠ دارًا لرياض الأطفال في سبب محافظات.

#### المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء الذين تم تحديدهم

قامت المنظمة الدولية للهجرة في الفترة الواقعة بين ١٧ أيلول/سبتمبر و٢١ تشرين الأول/أكتوبر بإجراء ١٩٤٦ مقابلةً مع مهاجرين ولاجئين وطالبي لجوءٍ في تسع مناطق مختلفة في ليبيا. أفاد ٧٩٪ من الأشخاص المستطلعين بأنهم كانوا عاطلين عن العمل في بلدانهم الأم، وكان أكبر معدل عطالة تم تسجيله لدى المواطنين المصريين، حيث كان نحو ٩٥٪ منهم عاطلين عن العمل بلدهم. فقد غادرت الغالبية العظمى من المستطلعين بلدانها نتيجة لأسباب اقتصادية. فقد بلغت نسبة النيجريين الذين غادروا بلدهم نتيجة لأسباب اقتصادية نحو ٩٩٪ منهم، في حين كانت نسبة النيجريين ٩٣٪ والمصريين نحو ٨٧٪. ومن بين جميع من شملتهم المقابلات، كان فقط نحو ٢٢٪ منهم قد فكروا في العودة إلى وطنهم. ومن بين الذين لم يرغبوا بالعودة، قال ٥٨٪ منهم بأنهم ينوون البقاء في ليبيا، في حين ٣٥٪ منهم يخططون مواصلة رحلتهم إلى بلدٍ آخر.

#### العيادات الطبية التي تم إنشاؤها في نقاط الوصول

• في أوائل شهر تشرين الأول/أكتوبر، قام خفر السواحل الليبي وأمن الموانئ الليبية، بدعمٍ من المنظمة الدولية للهجرة، بإنشاء ٣ عياداتٍ طبية في نقاط الوصول الرئيسية في طرابلس والقره بولي وزليين. ستقدم هذه العيادات المساعدات للمهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء الذين تم إنقاذهم مؤخرًا في عرض البحر.

الإفريقية بتقديم المزيد من الدعم إلى مالي، للحد من عمليات تهريب المخدرات والبشر. وقالت المستشارة ميركل بأن ألمانيا ستكثف دعمها لقطاع الزراعة في مالي والأمن في مناطقها الشمالية، هادفة بذلك تعزيز الاستقرار في مالي. وجاءت الزيارة كجزء من جهد أكبر يرمي إلى تعزيز علاقات الشراكة مع البلدان الإفريقية بغية تعزيز التنمية فيها ومعالجة الأسباب الأساسية للهجرة للحد من موجات الهجرة مستقبلًا. هذا مع العلم أن المائليين من بين المجموعات العشر الأكبر التي وصلت إلى أوروبا في العام ٢٠١٦.

#### مصفوفة تتبع النزوح: تتبّع المهاجرين غير النظاميين في مالي

• لقد وجدت مصفوفة تتبع النزوح الخاصة بالمنظمة الدولية للهجرة، في شمال مالي، بأن معظم المهاجرين الذين يعبرون مالي -الذين يأتي غالبيتهم من البلدان

السياس الحدودية من المغرب إلى جيب ملبلية الإسباني. وبحسب التقارير، تم نقل المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء هؤلاء -الذين جاء معظمهم من البلدان الواقعة جنوب الصحراء الإفريقية- إلى مركز استقبال مؤقت حيث يتمكنون من تقديم طلبات اللجوء. ينتظر المهاجرون لأسابيع طويلة، لابل أحيانًا لشهور أحيانًا، في مركز إقامة مؤقتة للمهاجرين على أمل أن يتم نقلهم إلى مركز لاستقبال اللاجئين في الأراضي الإسبانية الرئيسية.

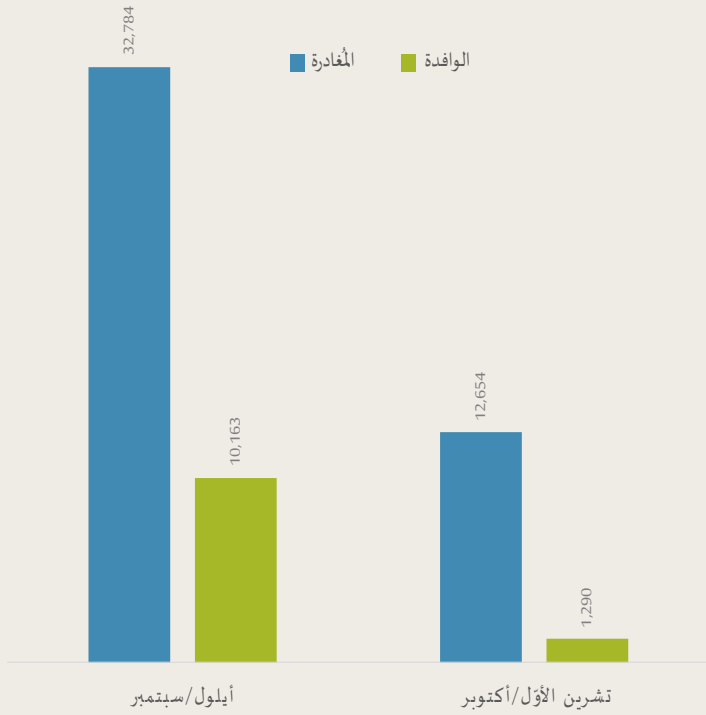
- وأفادت التقارير قيام **٢٠٠ شخص** بعبور الحدود إلى جيب سبتة الإسباني في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر. وقامت الشرطة الإسبانية بإيقاف نحو ٥٠ مهاجرًا أثناء حادثة العبور هذه، في حين تطلّب نحو ٣٢ مهاجرًا و٦ رجال شرطة لعلاج إصابات

## النيجر

تعرضوا لها. وبحسب قناة الجزيرة، هناك حاليًا مئات المهاجرين والأجانب وطالبي اللجوء المتواجدين في **مُخَيَّم بولنغو**، الواقع على مقربة من جيب مليلية الإسباني، والذين ينتظرون فرصة لعبور الحدود إلى أوروبا.

والمُخصَّص لبلدان العبور والمنشأ ليس مبلغًا كافيًا. وأكدت ميركل على أهمية تحويل التمويلات الأوروبية بشكلٍ فعال. وشدّت على أهمية تحسين المعايير التعليمية في كافة أنحاء القارة الإفريقية، داعيةً الحكومة النيجرية إلى تسخير الدعم الأوروبي في تمويل المدارس وخطط التدريب لتوفير المزيد من الحوافز للناس، لكي يبقوا في النيجر بدلًا من الهجرة.

### النيجر: التدفّقات المغادرة والوافدة



- انخفاض في أعداد المهاجرين عبر النيجر وفقًا لبيانات تم جمعها من خلال مصفوفة تتبّع النزوح الخاصة بالمنظمة الدولية للهجرة، قام عدد أقل من المهاجرين والأجانب وطالبي اللجوء بالعبور عبر نقاط تتبّع التدفّقات على امتداد طرق الهجرة الرئيسية في النيجر خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر. فقد انخفضت أعداد المغادرين باتجاه ليبيا والجزائر بنسبة ٦١,٥٪، أي من إجمالي بلغ ٣٢٨٦١ شخصًا في شهر أيلول/سبتمبر إلى ١٢٦٥٤ شخصًا في شهر تشرين الأول/أكتوبر. في حين انخفضت أعداد الوافدين من ١٠٢٨٦ وإفدًا في أيلول/سبتمبر إلى ١٢٩٠ في تشرين الأول/أكتوبر، أي ما يُمثّل انخفاضًا بنسبة ٨٧,٥٪. يُشكّل المالتيون والغامبيون والتيجريون المجموعات الرئيسية في التدفّقات المتّجهة إلى ليبيا، بينما يُشكّل المالتيون والسنغاليون والغينيون المجموعات الرئيسية المُسجّلة في طريقها إلى الجزائر.
- لقد خضعت منطقة أغاديز لزيادة في الرقابة التي تفرضها الحكومة بغية السيطرة على تدفّقات الهجرة غير النظامية. ووفقًا للمنظمة الدولية للهجرة، تمّ اتّخاذ إجراءات عقابية ضدّ المتورّطين في عمليات التهريب، كما تمّ ضبط العربيات المتورّطين في تسهيل التحركات غير النظامية. على الرّغم من أنّ الأتار طويلة الأمد المترتبة على هذه التدابير على تدفّقات العبور غير النظامية ليست واضحة، تُشيرُ البحوث إلى أنّ مثل هذه التدابير التقييدية عادةً ما تُسفر عن زيادة خطورة طرق الهجرة.

### حالات العودة الطّوعية التي لقيت المساعدة

- تمّ في الأسبوع الأول بشهر تشرين الثاني/نوفمبر توفير **خدمات المساعدة على العودة الطّوعية** لنحو ١٣٧ مهاجرًا من غرب إفريقيا، ليعودوا إلى أوطانهم من النيجر. حيث انقطعت السبل لمُعظم المهاجرين-القادمين من السنغال ومالي وساحل العاج وبوركينا فاسو وغامبيا وغينيا بيساو- أثناء رحلتهم نحو الشمال، وطلبوا المساعدة في العودة إلى أوطانهم.

### مُحادثات الهجرة بين ألمانيا والنيجر

- أجرى رئيس النيجر محمّندو إيسوفو **مُحادثات** مع المُستشارة الألمانية أنجلا ميركل خلال جولتها في القارة الإفريقية. ودعا محمّندو إلى «خطة مارشال» لتعزيز التنمية والحدّ من الهجرة، مُشيرًا إلى أنّ التمويل الأوروبي البالغ نحو ١,٨ مليار يورو

## السودان

للمُخَيَّم في الأسبوع الذي سبق ذلك، ولم يكن بمقدور قاطني المُخَيَّم مغادرته، **خوفًا من التعرّض لهجوم** من قبل رجال الميليشيا.

### المبعوث الأمريكي الخاص يلتقي بقيادة المُخَيَّمات في جنوب دارفور

- في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر، التقى المبعوث الأمريكي الخاص إلى السودان وجنوب السودان مع قادة مُجتمعين في مُخَيَّم كلمة بولاية جنوب دارفور. ونوّه قاطنو المُخَيَّم النازحون إلى عدم قدرتهم على العودة إلى أوطانهم نتيجة لاستمرار الهجمات على القرى من قبل الميليشيات والقوّات الحكومية. ويشهد المُخَيَّم-الذي يستوعب نحو ١٢٨ ألف نازح- تدهورًا كبيرًا في الخدمات الصحية والتعليمية. وبحسب ما ورد، حثّت الحكومة الأمريكية الاتحاد الإفريقي على الانضمام إلى الحوار الوطني بغية وضع حدٍ لأزمات السودان العديدة.

### تدريب المنظمة الدولية للهجرة للموظفين السودانيين العاملين على الحدود

- قام في مُنتصف تشرين الأول/أكتوبر نحو ٢٠ موظفًا من الإدارة العامة للجوازات والهجرة في السودان بإهاء دورة تدريبية مُتقدّمة في **إدارة الحدود**، قامت بتنظيم هذه الدّورة المنظمة الدولية للهجرة، وشمل التدريب مكوثًا التعرف على المُسافرين وإدارة المُخاطر والإدارة المتكاملة للحدود.

### ولاية شمال دارفور تطلبُ الدعم في مكافحة الإتجار

- قام محافظ ولاية شمال دارفور في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر **بعقد اجتماع** مع المبعوث الأمريكي إلى السودان وجنوب السودان، بالإضافة إلى خمسة سفراء من الأمم المتحدة. وطلب المحافظُ الدعم من المُجتمع الدولي لمكافحة الإتجار على الحدود الواقعة بين السودان وتشاد وليبيا. وبحسب المحافظ، أدى الصّراع الليبي إلى ازدياد في تدفق الأسلحة والمُخدرات، بالإضافة إلى الإتجار بالبشر وتسلّل الجماعات المُتطرّفة، الأمر الذي من شأنه أن يخلق الاضطرابات في السودان.

### سوء الظروف في مُخَيَّمات ولاية شمال دارفور

- تُعاني مُجتمعات النّازحين في شمال دارفور كتلة من مواطن الضّعف. حيث أنّ الأطفال يموتون بأعداد كبيرة في مُخَيَّم رواندا (ب) الجديد في محلية طويلة، وذلك نتيجة لسوء التغذية وضعف الرعاية الصحية. وإضافة إلى ذلك، تمكنت الميليشيات في أواخر شهر تشرين الأول/أكتوبر من إيقاف مرور صهاريج المياه التي تُحاول الوصول إلى آلاف النّازحين في مُخَيَّم سورتوني بشمال دارفور، حيث **طالبا** **ريسوم مرور من الصّهاريج**.

### مُحاصرة مُسلّحين مُخَيَّم في غرب دارفور

- أفادت التقارير الصّادرة في ١١ تشرين الأول/أكتوبر بأنّ ثلاث نساء من مُخَيَّم سيبي في غرب دارفور **كنّ في حالة حرجة** بعد تعرّضهنّ للاغتصاب والضّرب على أيدي مجموعة من رجال الميليشيات. وبحسب التقارير، بدأت هذه الميليشيا حصارها

- في أوائل تشرين الأول/أكتوبر، أعلن قائد **قوات الدعم السريع السودانية** بأن الوحدة شبه العسكرية ستعمل على إحباط عمليات الإتجار بالبشر واستئصال الجماعات المتطرفة إن وافق المجتمع الدولي على رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان. وبحسب التقارير، تنتشر قوات الدعم السريع السودانية على امتداد حدود البلاد مع مصر وليبيا وتشاد في محاولة منها لتطهير المنطقة من

وعلى صعيد آخر، أعلنت الشرطة السودانية في يوم ١٦ تشرين الأول/أكتوبر بأنها وصلت إلى **تفاهيم مشتركة** مع نظيرتها الألمانية حول سبل مكافحة الإتجار بالبشر والهجرة غير النظامية. وناقشوا طرق دعم الشرطة السودانية من خلال توفير الدعم التقني واللوجستي والتدريبات.

## تونس

بدأت تونس المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حيال إعادة القبول وتسهيل التأشيرات بدأت في يوم ١٢ تشرين الأول/أكتوبر كل من تونس والاتحاد الأوروبي المفاوضات بشأن اتفاقية حول وضع إجراءات تتعلق بإعادة قبول المهاجرين غير النظاميين من تونس، فضلاً عن اتفاقية تتعلق بتسهيل منح تأشيرات الدخول قصيرة الأمد. وبموجب الاتفاقية سيتم تخفيف أو إلغاء شروط معينة من شروط التأشيرات

بدأت تونس المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حيال إعادة القبول وتسهيل التأشيرات بدأت في يوم ١٢ تشرين الأول/أكتوبر كل من تونس والاتحاد الأوروبي المفاوضات بشأن اتفاقية حول وضع إجراءات تتعلق بإعادة قبول المهاجرين غير النظاميين من تونس، فضلاً عن اتفاقية تتعلق بتسهيل منح تأشيرات الدخول قصيرة الأمد. وبموجب الاتفاقية سيتم تخفيف أو إلغاء شروط معينة من شروط التأشيرات

## اليونان

مبادرات إيجابية لأطفال اللاجئين والمهاجرين في اليونان في إطار الجهود الرامية إلى تحسين الأوضاع المعيشية للشباب اللاجئين والمهاجرين غير المصحوبين، أعلنت الحكومة اليونانية في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر فتح **مركز استقبال جديد**، بالقرب من أثينا، لاستيعاب الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، وذلك في جهود تعاونية مع منظمة أنقذوا الأطفال والمفوضية الأوروبية. وسيتلقى قاطنو المركز الجديد تدريبات على المهارات، وسيحصلون على الرعاية الصحية والدعم النفسي، إضافة إلى غيرها من الخدمات. يُقدَّر عدد الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم الذين تستضيفهم اليونان حتى تاريخ ١٦ تشرين الأول/أكتوبر بنحو ٢٥٠٠ طفل. وللمرة الأولى، قامت ١٥ مدرسة في مختلف أنحاء اليونان، بتاريخ ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، بقبول **التحاق** الأطفال المهاجرين واللاجئين من المخيمات القريبة.

أعداد الواصلين إلى اليونان عن طريق البحر تستمرُ بالانخفاض وصل إلى اليونان عن طريق البحر في شهر تشرين الأول/أكتوبر نحو ٢٩٧٠ مهاجرًا ولاجئًا وطالب لجوء. أي ما يُمثِّل انخفاضًا بنسبة ٣,٦٪ مقارنة بأرقام شهر أيلول/سبتمبر (التي بلغت نحو ٣٠٨٠). وقد كان هناك ضحيتان على مسار الهجرة شرق البحر الأبيض المتوسط هذا الشهر، مقارنة بنحو ٢٧ ضحية في شهر أيلول/سبتمبر. وكانت مجموعات الواصلين الخمس الأكبر في شهر تشرين الأول/أكتوبر هي من سوريا والعراق وأفغانستان وإيران والباكستان.

### بحثُ المهاجرين عن طرق بديلة

أفادت التقارير الصادرة في ٥ تشرين الأول/أكتوبر بأنه تمّ لقاء القبض على ٢١٤ لاجئًا سوريًا أثناء محاولتهم عبور نهر إيفروس الذي يفصل بين اليونان وتركيا. وفي الأسبوع الذي سبق ذلك، تمّ لقاء القبض على ١٠٧ لاجئين على الحدود ذاتها، مما يُشير إلى أنّ بدائل بحر إيجة هي قيد الاستخدام عقب الاتفاق الموقَّع بين الاتحاد الأوروبي وتركيا.

### حالات العودة من اليونان إلى تركيا

وفقًا للتقارير، تمّت إعادة ٦٥ شخصًا من جنسياتٍ مختلفة من اليونان إلى تركيا، وذلك في يومي ٥ و٦ تشرين الأول/أكتوبر. كما تمّت إعادة ٥٨ شخصًا من اليونان إلى تركيا بتاريخ ١٣ تشرين الأول/أكتوبر، وذلك لما بموجب بروتوكول إعادة السّماح بالدخول بين اليونان وتركيا لعام ٢٠٠٢ أو اتفاقية إعادة السّماح بالدخول بين الاتحاد الأوروبي وتركيا لعام ٢٠١٤ أو اتفاقية الاتحاد الأوروبي وتركيا. كما تمّ نقل ٧٣ شخصًا آخرين في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر بموجب الاتفاقيات آنفة الذكر. ومع استمرار عمليات إعادة المهاجرين غير النظاميين إلى تركيا، أعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن قلقها حيال عشرة مواطنين سوريين تمّت إعادتهم بشكل غير قانوني دون المراجعة الواجبة لطلبات لجوئهم. وأعلنت السلطات اليونانية بدء التحقيقات في هذه المزامع.

### الظروف السيئة في المخيمات

تواصلت جماعات حقوق الإنسان لفت الانتباه إلى الظروف المعيشية المتدنية وعدم توفير الحماية التي يحتاجها المهاجرون واللاجئون وطالبو اللجوء المُقيمون في اليونان. وقد أفادت التقارير بوقوع حوادث في مخيم ديفاتا بالقرب من مدينة نيسالونيك، كحادثة اعتداء جنسي وحادث طعن، الأمر الذي أثار قلق عمّال الإغاثة وسكّان المخيم، الذين يقولون بأنّ الشرطة اليونانية لا تدخّل عندما تنشب المشاكل. وقامت منظمة أطباء بلا حدود، قلقًا منها إزاء الأوضاع الصحية المتدهورة للمهاجرين الضعفاء، بحث السلطات اليونانية على **تحسين الأوضاع في مراكز الاستقبال** وتمكين المهاجرين من الحصول على الرعاية الصحية.

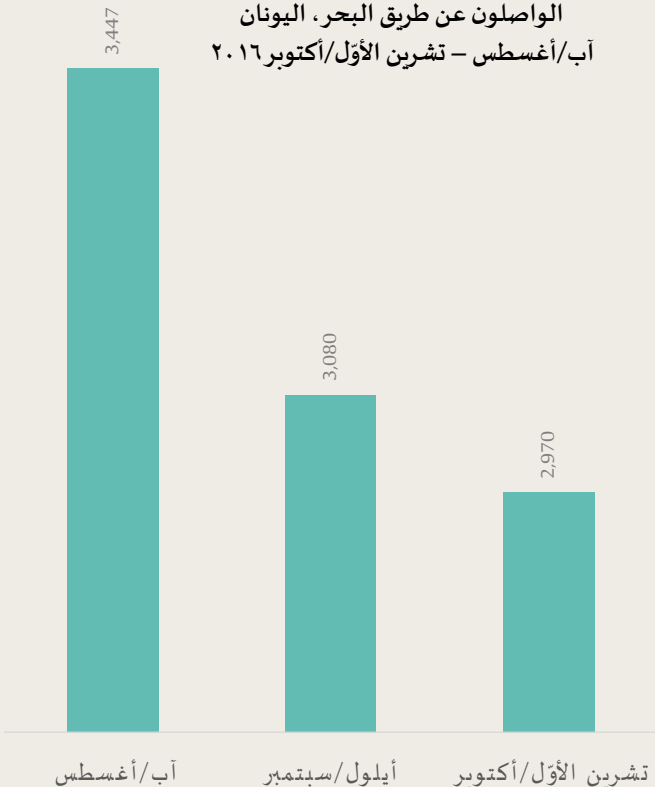
### احتجاجات وشجارات نتيجة للتوتر

أدى اكتظاظ المخيمات ومراكز الاستقبال والإحباط إزاء بطء إجراءات معاملات اللجوء إلى حوادث في مختلف مراكز الاستقبال في اليونان هذا الشهر. وأفادت التقارير الصادرة في يوم ٨ تشرين الأول/أكتوبر بأن عددًا من الشبان قد **أضرموا النار** في فرش أسرهم في المرفق الذي يسكنون فيه، على جزيرة تشيوس. كما تواردت **التقارير** استمرار وقوع شجارات واحتجاجات في جزيرة تشيوس وليسيوس في أواخر شهر تشرين الأول/أكتوبر.

### إلقاء القبض على أفراد عصابة تهريبٍ دولية

ذكرت التقارير الواردة في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر قيام الشرطة اليونانية ب**اعتقال ١١ مُشتبهًا** ينتمون إلى منظمة إجرامية دولية تُتهم بتهريب المهاجرين من تركيا. ويُزعم بأنّ هذه المجموعة فرضت على المهاجرين رسومًا تتراوح بين ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ يورو ليتمّ تهريبهم من تركيا إلى مواقع أخرى في وسط وشمال أوروبا.

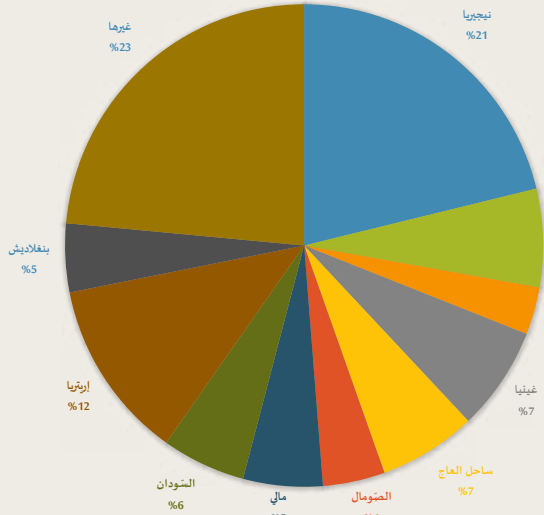
الواصلون عن طريق البحر، اليونان  
آب/أغسطس – تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦



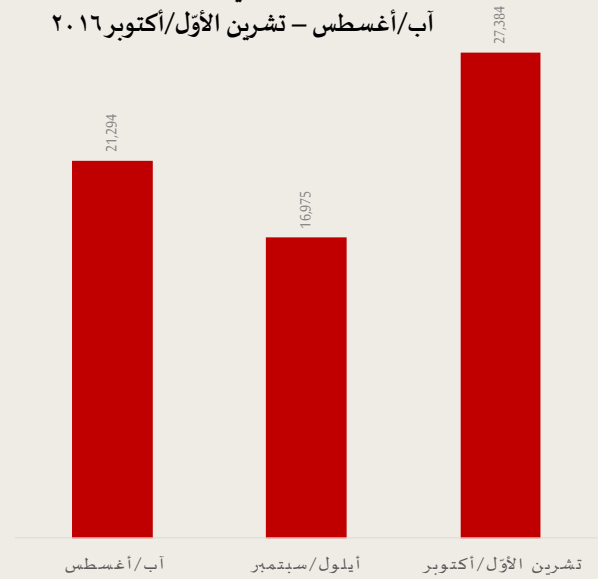
- تقرير مُنظمة العفو الدولية حيال سوء مُعاملة الألاجئين والمهاجرين في إيطاليا
- أفاد تقرير جديد صادر عن منظمة العفو الدولية أن ضغط الاتحاد الأوروبي على إيطاليا لاتخاذ مواقف «أكثر صرامة» حيال الألاجئين والمهاجرين كان قد أدى إلى عمليات الترحيل غير القانونية وسوء المعاملة، التي قد تصل في بعض الحالات إلى التعذيب. ويكشف التقرير عن أن المهاجرين والألاجئين وطالبي اللجوء تعرّضوا للتعذيب وسوء المعاملة وعمليات الترحيل غير القانونية بعد وصولهم إلى إيطاليا. وقد تم ارتكاب معظم هذه الانتهاكات من قبل موظفين يلجؤون إلى الممارسات المسيئة والقسرية للحصول على بصمات الأصابع بموجب نهج الاتحاد الأوروبي الذي تم استحداثه في العام ٢٠١٥ بناء على توصية من قبل المفوضية الأوروبية.
- حماية الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم في إيطاليا
- دعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) البرلمان الإيطالي في أواخر شهر تشرين الأول/أكتوبر إلى تمرير مشروع قانون يرمي إلى تعزيز حماية ما يزيد عن ٢٠٠٠٠ من الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، الذين وصلوا إلى السواحل الإيطالية هذا العام.

- تشهد إيطاليا ارتفاعاً في أعداد الواصلين عن طريق البحر والوفيات
- شهد شهر تشرين الأول/أكتوبر وصول ٢٧٣٨٤ مهاجرًا ولاجئًا وطلب لجوء إلى إيطاليا عن طريق البحر، مما يُمثّل ارتفاعاً بنسبة ٣٨٪ مقارنة بأعدادهم في شهر أيلول/سبتمبر (التي بلغت نحو ١٦٩٧٥)، وتجاوزت هذه الأرقام أعدادهم المسجلة في الشهر ذاته من العام الماضي (حيث بلغت ٨٩١٦). وحتى هذا الشهر، ظلّت أعداد الواصلين في العام ٢٠١٦ ٢٠١٦ مُكافئة مع أعدادهم في العام ٢٠١٥. كما ارتفعت أعداد الضحايا على طريق الهجرة وسط البحر الأبيض المتوسط لتصل إلى ٤٢٢ ضحية في شهر تشرين الثاني/أكتوبر مقارنة بأعداد الضحايا في الشهر السابق حيث بلغت حينها ٣٤١ ضحية. وقد دعا رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينتسي الدول الأوروبية للقيام بالمزيد من العمل، مشيرًا إلى أن إيطاليا لن تستطيع تحمّل عام جديد تتلقّى فيه أعدادًا كبيرة من الواصلين الجدد. واقترح رينتسي قيام الاتحاد الأوروبي بخفض التموليلات لدول الكتلة الشرقية التي رفضت قبول الألاجئين، في حين اقترح وزيرة الخارجية الإيطالي اعتماد الحكومة الإيطالية اتفاقية مثيلة للاتفاقية بين تركيا والاتحاد الأوروبي، بغية وقف تدفقات الهجرة من القارة الإفريقية.

### الواصلون عن طريق البحر إلى إيطاليا، بلدان المنشأ الرئيسية كانون الثاني/يناير - تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦



### الواصلون عن طريق البحر، إيطاليا أب/أغسطس - تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦



## الأبحاث ذات الصلة

- تقرير للمُقرّر الخاص بشأن تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريّات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب - الأمم المتحدة
- تقرير حول تأثير تدابير مكافحة الإرهاب على حقوق الإنسان للمهاجرين والألاجئين وطالبي اللجوء
- البيانات والأبحاث التي تتناول تهريب المهاجرين: استعراض عالمي لقاعدة البيانات الجديدة - المنظمة الدولية للهجرة
- استعراض المعارف التي يتم جمعها عالميًا بشأن تهريب المهاجرين وما يُمكن القيام به لزيادة الاستفادة من قاعدة البيانات.

- التّمنية والهجرة النّاتجة عن المناخ: سدّ الفجوات السياسيّة - إيميبي وليكنسن وإيبي كيريشايرولي وميبيو بانندورا باترا وأندريا ميلان
- يستكشف هذا الموجز التّمنية والهجرة النّاتجة عن المناخ، موضّحة كيف أنّ السياسات الدوليّة والمحليّة لاتزال لا تربط بين تغيّر المناخ والتنقّلات البشريّة.
- نحو نهج خاصّ بالمُجتمع بأسره في استقبال القادمين الجدد إلى أوروبا ومُساعدتهم على الاستقرار - ديميتريوس ج. باباديميتريو وميغن بينتن
- يقيم هذا التّقرير الحالات التي نجحت فيها عمليات الإدماج في أوروبا، ويُحلّل النتائج المُحتملة للوافدين الجدد من المهاجرين والألاجئين وطالبي اللجوء.

## الوسائط المتعدّدة ذات الصلة

- شريط فيديو معلوماتي رسمي حول دور المُهرّب في عمليّة الهجرة
- الحوار المتعلّية: عصر جديد من الجدران - سامويل غرانادوس وزوان مرفي وكفين شاول وأنتوني فايولا
- سلسلة إعلاميّة تبحث في الانقسامات بين الأماكن والبشر.

- المتشي فوق جثث الأموات على قاربٍ لتهريب المهاجرين - نيويورك تايمز
- مُصوّر فوتوغرافي يلتقط صورًا لمشهدٍ في مهمّةٍ للبحث والإنقاذ في البحر الأبيض المتوسط
- «طريق السفر الأكثر سلوكًا: دور المُهرّب في الهجرة» - المبادرة العالميّة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنيّة